

من موضوعات الثاني عشر - الفصل الأول

قصيدة لا تعدليه - شعر ابن زريق

١ - لا تعدليه فإن العذل يولعه	قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
٢ - جاوزت في نصحه حداً أضرب به	من حيث قدرت أن النصح ينفعه
٣ - فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً	من عسفه فهو مضنى القلب موجعه
٤ - قد كان مضطرباً بالخطب يحمله	فضلت بخطوب البين أضلعه
٥ - يكفيه من روعة التفنيد أن له	من النوى كل يوم ما يروعه
٦ - ما أب من سفر إلا وأزعجه	عزم إلى سفر بالرغم يزمره
٧ - تأبى المطالب إلا أن تكلفه	للرزق سعيًا ولكن ليس يجمعه
٨ - كأنما هو في حل ومرتحل	موكل بفضاء الله يذره
٩ - إذا الزماع أراه في الرحيل غنى	ولو إلى السند أضحي وهو مربعه
١٠ - وما مجاهدة الإنسان واصله	رزقاً ولا دعة الإنسان تقطعه
١١ - قد قسم الله بين الناس رزقهم	لا يخلق الله من خلق يضيعه
١٢ - لكنهم كلّفوا حرصاً فلست ترى	مسترزقاً وسوى الغيات يقتعه
١٣ - والحرص في الرزق والأرزاق قد قسمت	بغى ألا إن بغى المرء يصرعه
١٤ - والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه	عفواً ويمنعه من حيث يطمعه
١٥ - أعطيت ملكاً فلم أحسن سياسته	وكل من لا يسوس الملك يخلعه
١٦ - ومن غدا لا بساً ثوب النعيم بلا	شكر عليه فعنه الله ينزعه
١٧ - اعتضت من وجه خلي بعد فرقه	كأساً يجرع منها ما أجرعه
١٨ - لأصبرن لدهر لا يمتعني	به ولا بي في حال يمتعه
١٩ - علماً بأن اصطباري معقب فرجاً	فأضيق الأمر إن فكرت أوسعه
٢٠ - عل الليالي التي أضنت بفرقتنا	جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه
٢١ - وإن تغل أحداً منا منيته	لا بد في غده الثاني سيتبعه
٢٢ - وإن يدم أبداً هذا الفراق لنا	فما الذي بفضاء الله نصنعه

التعريف بالشاعر :

هو أبو الحسن علي بن زريق شاعر عباسي توفي عام (٣٤٢) هجرية كان غاية من الفطنة والعلم والأدب ، عارفاً بفنون الشعر والإنشاء ، رحل من موطنه حين ضاقت به أسباب الرزق إلى الأندلس طلباً لسعة العيش و رغده ، تاركاً وراءه زوجه ابنة عمه التي أحبها غاية الحب ، غير مستمع لتوسلها أن تبقى ولا يرحل .

(ورد في بعض الدراسات أنه لم يتزوج من ابنة عمه ، والمعول عليه في الكتاب المدرسي رواية أنه متزوج (...)

من موضوعات الثاني عشر - الفصل الأول ٥ - قصيدة لا تعذليه - شعر ابن زريق

س: ماذا تكشف الأبيات عما في نفس ابن زريق ؟

بدا ابن زريق خبيراً بأهواء النفس : وما تركن إليه من حياة خالية من الهموم بعيدة عن الابتلاءات نائية عن الشدائد والمحن ، فظهر هنا إنساناً نادماً على الإفراط في الدنيا وقد وقع فريسة بين (الرغبة في السفر والتنقل)

و (الرغبة في البقاء حيث من يحب) ، و يقدم الشاعر في هذه القصيدة حواراً وجدالاً بينه وبين عالم النفس فهناك جانب (يعاتبه ويلومه على السفر) وهناك (جانب يحثه على السفر والترحال) فينتصر الجانب المغامر فيرحل ، ولهذا فهو يطلب من الجانب الأول أن يكون رفيقاً فيما يطلب منه ؛ لأنه ولوع بالتجول ثم إنه إنسان طموح . ومن عالم الهجرة البعيد يفتح نافذة للرجاء فلعله يكون هناك لقاء إن لم يكن في الدنيا ، فقد يكون في الآخرة .

س: ماذا يكشف النص من سمات الشاعر ؟

- الطموح والسعي نحو حياة أفضل
- الاعتراف بضرورة شكر الله على نعمة الاستقرار .

س: لماذا تعد هذه القصيدة من الأدب الإنساني الخالد ؟

لأنها تصف دخائل كل نفس تعرض لموقف ابن زريق فهي تمس الإنسان وما تحمل نفسه من أسرار ، فهي صالحة للناس في كل زمان ومكان .

س: ما الموقف الإنساني الذي تبرزه القصيدة ؟

موقف إنسان نادماً على الإفراط في طلب الدنيا ، واقع فريسة بين الرغبة في السفر والتنقل ، والرغبة في البقاء حيث من يحب. كما تظهر في هذا النص بعض الجوانب الإنسانية والإيمانية مثل الإيمان بأن الرزق مقسوم ، والرضا بريح النفس ، وتقدير النعم وشكرها يديهما .

س: ما الموضوع الذي أثاره الشاعر في هذه القصيدة ؟

موضوع هذه القصيدة هو (التأمل والحكمة) حيث يبحث ابن زريق في أغوار النفس الإنسانية وتطلعاتها وما تجنيه من تعاسة وحزن وتعب من طموحاتها في طلب الثراء المادي وما خرج به بعد رحلته من حكم وآراء ناضجة وراقية ، نتعلم منها وتكشف لنا جوانب من الحياة ومن نفوسنا .

س: ما التجربة الشعرية التي دفعت الشاعر لإنشاد هذه القصيدة ؟

س : ما الفكرة المحورية التي يدور حولها النص ؟

- الرضا بقضاء الله ، وشكره على نعمه سبيل السعادة في الدنيا والآخرة .
- الحرص على الدنيا والإفراط في طلبها يجلب للإنسان الندم الشقاء ويحرمه لذة الاستقرار والأمان .
- الصراع بين الواقع ومطالب النفس يؤدي إلى هلاكها .

ملحوظة : هناك فكرة رئيسة لكل وحدة من القصيدة وفق التقسيم التالي للأبيات:

س- قسّم النصّ إلى وحداتٍ فكريّةٍ واضعاً (عنواناً - فكرة) لكل وحدةٍ .

الوحدة الأولى : الأبيات (١ - ٥)

- ١- لا تعذليه فإن العذل يولعه
- ٢- جاوزت في نصحه حداً أضر به
- ٣- فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً
- ٤- قد كان مضطرباً بالخطب يحمله
- ٥- يكفيه من روعه التنفيذ أن له
- قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه .
- من حيث قدرت أن النصح ينفعه .
- من عسفه فهو مضنى القلب موجه .
- فضلعت بخطوب البين أضلعه .
- من النوى كل يوم ما يروعه .

العنوان : لوم وتأنيب - حديث النفس - مضنى القلب - مروّع - نصيحة

س- حلل مقومات التجربة الشعرية في النص السابق .

مقومات التجربة الشعرية :

الفكرة : تدور فكرة الأبيات السابقة حول الفكر الرئيسية :

- الرفق في النصح أجدى من القسوة والفراق ينال من قوة الإنسان

- قسوة العتاب تولد في النفس عدم الاستجابة للنداء .

- في حال الإنسان ما يغنيه عن اللوم والعتاب .

العاطفة : س - استخلص العاطفة التي أنتجت النص .

المشاعر : الألم والمعاناة والندم

اللغة : س - بين دلالة التشكيل اللغوي على عاطفة الشاعر وفكره .

استعان الشاعر باللغة الشعرية التي استطاعت نقل فكرته وترجمة مشاعر حزنه و ألمه وندمه فاستخدم

ألفاظاً وتراكيب مثل : (يولعه - جاوزت - حداً أضر به)

يولعه : لفظ يوحي بشدة وقع التعب عليه .

*** جاوزت :** لفظ يوحي بالخروج عن حدود اللياقة ، وقواعد النصح .

(فهو مضنى القلب موجه) العبارة السابقة تكشف عن آلام الشاعر وهمومه التي جناها من فشله في

تحقيق طموحاته ورغباته ، ومن تأنيب نفسه له ، وندمه على عدم الإصغاء للنصيحة .

*** ضلعت :** لفظ يوحي بالألم والمعاناة وشدة وقع الخطوب عليه .

*** روعة التنفيذ :** إضافة الروعة للتنفيذ توشي بالأثر السيئ للتكذيب على نفس الشاعر .

*** كل يوم :** توشي بالدوام والاستمرار في المعاناة والاستغراق فيها .

التصوير : س- وضح دور الصور في عاطفة الشاعر وفكره .

*** لا تعذليه :** شبه نفسه بإنسان يخاطبه ، استعارة مكنية ، سر جمالها التشخيص قيمتها الفنية توشي بشدة

المعاناة .

*** يولعه :** كناية عن خطورة العتاب ، وأهميتها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه .

*** العذل يولعه :** شبه العذل بمرض يوجع ، استعارة مكنية ، سر جمالها التجسيد توشي بشدة الأثر السيئ

للوم .

*** (لا تعذليه ، فإن العذل يولعه)** صورة مركبة رائعة الجدية توشي بمقدرة الشاعر على حبكته الفنية

لصيغة الصور في مواضعها .

*** جاوزت في نصحه حداً أضر به :** كناية عن عدم استخدام الأسلوب الأمثل في تقديم النصيحة وسر

جمالها كونها مصحوبة بالدليل في قوله : حداً أضر به) .

• **النصح ينفعه :** استعارة مكنية شبه النصح بإنسان ينفع

• *** الخطب يحمله :** استعارة مكنية سر جمالها التجسيد شبه الخطب بشيء مادي يحمل توشي بشدة

حمل الشاعر وتؤكد قدرته على تحمل شدائد الدهر قبل الفراق .

[فهو مضنى القلب موجهه]

كناية عن صفة وهي شدة الألم والحسرة والمعاناة النفسية بسبب الفراق وتكشف هذه الصورة عن الآلام والهموم التي ألمت به إثر فشله وإخفاقه في تحقيق أي من مآربه . وأهميتها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه ،

(خطوب البين) تشبيهه بليغ شبه الخطوب بالبين (المصائب بالفراق) يؤكد شدة الألم المعاناة التي يعانها

إضافة الخطوب للبين : توحى بشدة وقع هذه الخطوب على النفس ، كما أنها جمع للكثرة .

فضلعت بخطوب البين : استعارة مكنية شبه خطوب الدهر بإنسان يؤذى أو بألة حادة وهي تؤكد ضعفه وألمه بسبب الفراق وقسوة الفراق .

- **يكفيه من روعه التنفيذ أن له من النوى كل يوم ما يروعه .**

البيت كله : كناية عن الندم واعترافه بإصابة زوجته وخطئه .

• **النوى يروعه :** استعارة مكنية تبين شدة خطورة الفراق على الإنسان .

س - استخلص من النص (درساً مستفاداً - قيمة) مبيناً أثره .

ج - الدرس المستفاد - القيمة : - الرفق والاعتدال في النصيح .

- محاسبة الإنسان لنفسه . - الإصغاء لصوت الحق . - ضرورة الانسجام من النفس .

ج- أثره : تلك القيم والدروس ترسم للإنسان منهجاً في الحياة يضمن الاستقامة والاستقرار وحسن العلاقة بين الناس .

س - وضح دلالة بعض العبارات في سياقها .

ج - العبارة : (لا تعذليه) : أسلوب إنشائي طلبى ، صيغته : النهي .

-دلالاته في سياقها : وغرضه الالتماس :على أن الشاعر يخاطب نفسه على سبيل الندية والمساواة وهو

يوحى بشدة المعاناة التي يعانها الشاعر بسبب الفراق والغربة وعدم تحقيق الآمال

(فهو مضنى القلب موجهة) العبارة السابقة تكشف عن آلام الشاعر وهمومه التي جناها من فشله في تحقيق طموحاته ورغباته ، ومن تأنيب نفسه له ، وندمه على عدم الإصغاء للنصيحة .

س - عدد مطالب الشاعر، معللاً كل مطلب .

-مطلب الشاعر : يطلب منها ألا تلومه ، وتعاتبه .

- الرفق في النصيح و عدم التعسف فيه وعدم تجاوز حد الاعتدال

-تعليل المطلب : لأنّ العذل و اللوم والعتاب يوجعه ويؤلمه .

س - حدّد قضيةً، مبيناً موقف الشاعر منها .

ج -القضية : توجيه اللوم والعتاب و النصيح .

موقف الشاعر منها : يوجه إلى ضرورة الابتعاد عن اللوم و العتاب ويدعو إلى الرفق في ذلك لأن فيه ما يكفيه من الهموم و الخطوب و الآلام .

س - بيّن ملامح الصراع النفسي الذي عايشه الشاعر .

ج - رحل الشاعر من بغداد إلى بلاد الأندلس حيث ضاقت به أسباب الرزق طلباً لسعة العيش ، ولكنه لم يحقق في مهجره ما تمنى فوقع في صراع نفسي بين نفس ترغّب في: (السفر والتنقل وتفرط في طلب الرزق) ،

من موضوعات الثاني عشر - الفصل الأول ٥ - قصيدة لا تعذليه - شعر ابن زريق

ونفس تعاتبه (ليبقى حيث من يحب ومن يعرف) ، فسافر ومدح بعض كبراء الأندلس بقصيدة بليغة فأعطاه قليلا ، فتذكر ما هو فيه وفراقه لزوجته فاعتل غما ، ومات ، وقد وجدت هذه القصيدة بجانبه بعد موته .

فتأمل كيف تجري الأقدار فيها !! ولا يعرف لابن زريق غير هذه الأبيات التي بلغ فيها من الإجادة مبلغا استحق به ان يخلد في ذاكرة الشعر العربي !!

س - وضح مظاهر معاناة الشاعر، مبينا أسبابها.

ج - معاناة الشاعر: يعاني الشاعر من تأنيب الضمير ولوم النفس

سبب المعاناة : بسبب فشله في تحقيق أهدافه من السفر و الترحال .

س - وضح وسائل الشاعر في مواجهة معاناته.

ج - يطلب الرفق في اللوم و العتاب لأن فيه ما يكفيه من الهموم والآلام بسبب ما واجهه من الخطوب والأحداث .

س - استخرج أسلوبا إنشائيا - محسنا بديعيا موضحا غرضه أو سر جماله .

(لا تعذليه) : أسلوب إنشائي طلبى ، صيغته : النهي . وغرضه الالتماس : على أن الشاعر

يخاطب نفسه على سبيل الندية والمساواة وهو يوحي بشدة المعاناة التي يعانيتها الشاعر بسبب الفراق والغربة وعدم تحقيق الآمال

(فاستعملي) أسلوب إنشائي صيغته الأمر غرضه : النصيح والإرشاد أو الالتماس لأن الشاعر يخاطب نفسه على سبيل الندية

(أضربه - ينفعه) : محسن بديعي معنوي طباق يوحي بالأثر السيئ لعدم سماع الشاعر للنصيحة

(الخطب - الخطوب) : محسن لفظي جناس ناقص يعطي جرسا موسيقيا يوحي بشدة وقع الخطوب .

* (ضلعت - أضلعه) : محسن لفظي جناس ناقص يعطي جرسا موسيقيا يوحي بشدة الألم النفسي

الوحدة الثانية : الأبيات (٦ - ١٣)

- | | |
|--|----------------------------|
| ٦- ما أب من سفر إلا وأزعجه | عزم على سفر بالرغم يزعمه |
| ٧- يأبى المطالب إلا أن تكلفه | للرزق سعيًا ولكن ليس يجمعه |
| ٨- كأنما هو في حل ومرتحل | موكل بفضاء الله يذرعه |
| ٩- إذا الزماع أراه في الرحيل غنى | ولو إلى السند أضحي مربعه |
| ١٠- وما مجاهدة الإنسان واصله | رزقا ولا دعة الإنسان تقطعه |
| ١١- قد قسم الله بين الناس رزقهم | لا يخلق الله من خلق يضيعه |
| ١٢- لكنهم كلفوا حرصا فلست ترى | مسترزقا وسوى الغايات يقتعه |
| ١٣- والحرص في الرزق- والأرزاق قد قسمت - بغي ألا إن بغي المرء يصرعه . | |

العنوان : سفر دائم - الرزق - سعي - طموح

س- حلل مقومات التجربة الشعرية في النص السابق .

مقومات التجربة الشعرية :

الفكرة : تدور فكرة الأبيات السابقة حول الفكر الرئيسية

- الإنسان يسعي لطلب الرزق وقد قسمه الله له .

- الطموح الزائد يجلب للإنسان الخسارة والضياع.

- الإصرار على تحقيق الآمال البعيدة يزيد من ألم النفس.

- الأرزاق قسمها الله على عباده بالعدل.

من موضوعات الثاني عشر - الفصل الأول ٥ - قصيدة لا تعذليه - شعر ابن زريق

العاطفة : س - استخلص العاطفة التي أنتجت النص.

القلق و الاضطراب . حب المغامرة - كراهية الطمع و الحرص الزائد .
حب السفر
الندم على إخفاقه في سفره .
الألم والمعاناة من خضوعه لرغباته وطموحاته .

اللغة : س- بين دلالة التشكيل اللغوي على عاطفة الشاعر وفكره.

استعان الشاعر باللغة الشعرية التي استطاعت نقل فكرته وترجمة مشاعر حزنه و ألمه وندمه فاستخدم ألفاظاً وتراكيب مثل : (أزعه - الرغم - ليس يجمعه - يذرعه - حل - مرتحل
أزعه : لفظ يوحي بالإلحاح في الطلب والثقل) رغم استنقاله للسفر إلا أنه يعزم على السفر طلباً للرزق . فهي تدل على كراهية السفر لأنه يسبب الفراق . .
بالرغم : توعي بالإذعان والخضوع.
ليس يجمعه : توعي بالفشل واليأس وخيبة الأمل مع ما توعي به من حزن شديد
فضاء الله : توعي بتعدد الأماكن التي يسافر إليها بحثاً عن الرزق كما يدل على اتساع الأرض وأن الإنسان يسعى فيها لتحقيق هدفه .
يذرعه : توعي بكثرة الأسفار
(في حل ومرتحل) : أفاد الإصرار والعزيمة على السفر من أجل تحقيق الرزق والغاية والهدف .
مجاهدة : السعي الحقيقي (بالحاح وشدة) وراء الرزق . واصله : جالبة ومحقة
دعة : كسل وخمول و استقرار ومضاد (دعة) : النشاط والحركة . تقطعه : تمنعه
كلفوا : توعي بالولع والشغف
مسترزقا : توعي بأن الرزق ليس بيد الإنسان وإنما يطلب من الله

التصوير : س- وضح دور الصور في عاطفة الشاعر وفكره.

استعان الشاعر بالتصوير ليعكس حزنه الشديد وندمه على ما فرط فيه :
أزعه عزم : استعارة مكنية سر جمالها التشخيص حيث شبه العزم بإنسان يزعج وهي توعي بالقلق والتوتر الذي يخلقه الإنسان لنفسه بسبب ولعه بالدنيا وطلب الثراء و تؤكد شدة الألم من السفر الدائم بسبب جمع المال .
* يأبى المطالب إلا أن تكلفه : استعارة مكنية سر جمالها التشخيص حيث شبه المطالب بإنسان يرفض ويكلف توعي بالأثر السيئ للحرص على جمع المال .
* موكل بفضاء الله يذرعه : كناية عن سيره في الأرض ، وعدم اقتصره على مكان واحد لطلب الرزق سر جمالها أنها مصحوبة بالدليل موكل.
* الزماع أراه : استعارة مكنية شبه الزماع بإنسان يريه سر جمالها التشخيص توعي بسيطرة العزم من أجل الغنى على حياة الإنسان .
- أراه في الرحيل غنى : أسلوب قصر طريقته تقديم ما حقه التأخير طريقته الحصر والتوكيد والتخصيص .
* و استعارة مكنية سر جمالها التشخيص شبه الرحيل بإنسان يري توعي بالخداع .
ولو إلى السند : توعي بالبعد المكاني ورغبته في السفر والتنقل لتحقيق غاياته وطموحاته .
* هو مربعه : تشبيه بليغ شبه الغنى (هو) بالمكان (مربعه) يؤكد سعادته بالاغتراب طالما يجمع المال .
* مجاهدة الإنسان واصله : استعارة مكنية شبه المعاناة بإنسان لا يحقق الغايات سر جمالها التشخيص .
* ولا دعة الإنسان تقطعه : استعارة مكنية سر جمالها التشخيص شبه السكون بإنسان يمنع توعي بأن الرزق مقسوم

- لكنهم كلفوا حرصاً فلست ترى مسترزقا وسوى الغايات يقطعه
* البيت : كناية عن طمع الناس و جشعهم .

س - استخلص من النص (درساً مستفاداً - قيمة) مبيناً أثره.

ج - الدرس المستفاد - القيمة :

على الإنسان أن يكون طموحاً قانعاً فيسعى ما وسعه السعي و يجتهد ما استطاع الاجتهاد ولكنه يرضى بما قسم الله له .

- لا حيلة في الرزق فالرزق لا يخضع للعمل الشاق أو الكسل والخمول .

- الرزق مقسوم بين العباد والله لا يضيع خلقه .

- المفرط في طلب الرزق شقي ومصيره الهلاك .

ج- أثره : يبعث في نفس الإنسان الهدوء والاطمئنان و الرضا وتدفعه إلى بذل كل الأسباب ليحقق في الحياة طموحه ثم يقنع بما كتبه الله له غير ناغم ولا حاقد

س - وضح دلالة بعض العبارات في سياقها.

ج يأبى المطالب إلا أن تكلفه للرزق سعياً

-دلالاته في سياقه : هذا التعبير يؤكد رؤية الشاعر في أن كثرة المطالب هي التي تدفعه إلى السعي على الرزق .

- التعبير: فلست ترى مسترزقاً وسوى الغايات يقنعه

-دلالاته في سياقه : هذا التعبير يبين رؤية الشاعر في حال الناس مع الأرزاق فلا أحد يقنع إلا بالنهايات و الغايات وكمال الرزق وتمامه .

س - حدد قضية، مبيناً موقف الشاعر منها.

ج -القضية : طلب الرزق و السعي في تحصيله و موقف الإنسان منه نقصاً وزيادة .

موقف الشاعر منها : يرى الشاعر أن الرزق قسمه الله و أن الراحة لا تنقصه كما أن الكد و التعب لا يزيده ولكن على الإنسان السعي وطلب الرزق ليقنع ويرضى بما تحقق منه .

س - بين ملامح الصّراع النفسيّ الذي عايشه الشاعر.

ج - عاش الشاعر صراعاً نفسياً بين رغبتي الرغبة الأولى : السفر والتنقل وحب الترحال الدائم لتحسين وضعه المالي وتحسين ظروفه الاجتماعية من خلال السفر و الترحال الرغبة الثانية : البقاء حيث من يحب (زوجته) حيث بقاءه في أرضه وبين أهله ... وقد عاش صراعاً بين الرغبتين رغبة السفر ورغبة البقاء مع زوجته ، وقد انتصر الجانب المغامر المحب للسفر والتجوال في أرض الله ، وهذا يدل على حب المغامرة والطموح الزائد .

فكلما همّ بالإقامة هيأت له نفسه السفر و زينت له الغربة فإذا به يقطع إقامته ويزمّع الترحال طمعا في الغنى و الجاهرغم قناعته بأن الله قد قسم للناس أرزاقهم و أن كثرة السعي لا تزيده ، و أن الدعة والراحة لا تنقصه ... ويعترف أن ذلك طبع الناس جميعاً مما يكون فيه هلاك الناس بسبب الطمع و الجشع .

س - وضح مظاهر معاناة الشاعر ، مبيناً أسبابها.

ج - معاناة الشاعر : - ما كان ينتهي من سفر حتى يبدأ سفر جديد .

- كان يبذل أقصى جهده في سبيل تحقيق طموحه في الثراء .

- لم يجد مكاناً يحقق فيه ما يتطلع إليه مما اضطره إلى السفر والترحال.

- أمانيه في تحقيق الثراء والغنى وطموحه كان يدفعه إلى أبعد الأماكن.

سبب المعاناة : حرصه على إصلاح حاله وتحقيق الجاه والغنى من خلال سفره وترحاله وتعثّر تحقيق طموحاته وفشله في ذلك فلا هو استقر بين أهله ولا هو حقق أمانيه في غربته .

من موضوعات الثاني عشر - الفصل الأول ٥ - قصيدة لا تعذليه - شعر ابن زريق

س - وضح وسائل الشاعر في مواجهة معاناته.

ج - استعان الشاعر بما يبعث في نفسه الطمأنينة و الهدوء من خلال إرجاع قضية الرزق إلى حقيقته فهو بيد الله و قد قسمه بين الناس و لكن طبع الناس أنهم كلّفوا حرصا و ليست سوى الغايات تقنعهم فقد طبعوا على الطمع والجشع .

س- عم يكشف كل بيت مما يأتي عن نفس صاحبه ؟

أ - يقول الشاعر : ما أب من سفر إلا وأزعجه عزم على سفر بالرغم يزمره

ب - ويقول آخر : إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر تعضل

أ - ابن زريق : الإصرار على الترحال والسفر من أجل المال مهما أصابه من ألم وانزعاج .

ب - الشاعر الآخر : لا يبالي بشيء عافته النفس حتى لو جاء وتحقق له في آخر الزمان .

س: أين تجد نفسك في البيتين ؟

في البيت الأول حيث الإصرار على تحقيق الهدف ولكن لابد أن يكون الهدف قريب التحقيق وليس مستحيلا حفاظا على النفس من الهلاك .

س - وازن بين البيتين الآتين اتفاقا واختلافا.

أ- قول الشاعر : وما مجاهدة الإنسان واصلة رزقا ولا دعة الإنسان تقطعه

ب- و قول غيره : الناس في طلب المعاش وإنما بالجد يرزق منهم من يرزق

أ- البيت الأول : يقرر أن الرزق قادم لا محالة سواء جاهدت أم لم تجاهد .

ب- البيت الثاني : يرى أن طلب الرزق يتطلب من الإنسان السعي والجد والاجتهاد وإلا لن يحقق الخير لنفسه . وهو يعد الأفضل لأنه يدعو إلى العمل والاعتماد على الذات .

س : قال شاعر آخر : قد يرزق المرء لم يتعب رواحله ويحرم المرء ذو الأسفار والتعب ما الفرق بينهما ؟

يتفقان في أن الرزق مقسوم لا حيلة فيه

ويختلفان : ابن زريق يرى أن السعي لا يزيد في الزق والكسل لا يقطعه .

الشاعر الآخر يرى أن الإنسان قد يرزق بلا تعب وقد يحرم الإنسان الحريص على السعي والسفر

س- حدد البيت الذي تأثر فيه الشاعر بقوله تعالى

(أ) "إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر"

الحرص في الرزق والأرزاق قد قسمت بغى إلا إن بغى المرء يصصره

(ب) وقوله "وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها"

قد قسم الله بين الناس رزقهم لا يخلق الله من خلق يضيعه

س- وضح فلسفة كل من ابن زريق وابن زهير في الاغتراب .

أ- يقول ابن زريق : إذا الزماع أراه في الرحيل غنى ولو إلى السند أضحى وهو مربعه

ب- يقول زهير : ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم نفسه لم يكرم

أ - ابن زريق : يرى أن الاغتراب إذا كان جالبا للمال فأهلا به حتى لو كان في السند وفي سبيله يهون الفراق.

ب - زهير : يرى الاغتراب يجعل الإنسان يتخذ من عدوه صديقا، وشروط الاغتراب الحفاظ

على كرامة الإنسان لأنه إذا فقد كرامته فلن يحافظ عليه أحد .

س: حدد نظرة الشاعر إلى كل من الدهر ، شدائد الدهر .

الدهر: قد يعطي الإنسان من حيث لا يتوقع ويمنعه من حيث يتوقع .

شدائد الدهر: لابد أن يعقبها فرج إذا تمسكنا بالصبر.

س- فيم يلتقي الشاعر مع ابن زريق ؟
- والحرص في الرزق- والأرزاق قد قسمت - بغي ألا إن بغي المرء يصصره .
قال شاعر آخر : إياك والحرص إن الحرص متعبة فإن فعلت فراع القصد في الطلب
يلتقيان في أن الحرص يتعب صاحبه

س - استخرج أسلوباً إنشائياً - محسناً بديعياً موضحاً غرضه أو سر جماله .
(أب من سفر - عزم على سفر) : مقابلة تبرز معاناته ومشقاته من كثرة والترحال والتنقل .
بين (حل - مرتحل) : طباق يؤكد مكابدة الشاعر المشقات بسبب كثرة الترحال .
- وما مجاهدة الإنسان واصله رزقا ولا دعة الإنسان تقطعه
(بين شطري البيت) مقابلة تبرز معاناة الشاعر وتحمله المشقات دون فائدة

الوحدة الثالثة : الأبيات (١٤ - ١٨)

١٤- والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه	عفوا ويمنعه من حيث يطعمه
١٥- أعطيت ملكاً فلم أحسن سياسته	وكل من لا يسوس الملك يخلعه
١٦- ومن غداً لا بسا ثوب النعيم بلا	شكر عليه فعنه الله ينزعه
١٧- اعتضت من وجه خلي بعد فرقته	كأساً يجرع منها ما أجرعه
١٨- لأصبرن لدهر لا يمتعني	به ولا بي في حال يمتعه

العنوان : عطاء ومنع - جحود ونكران - زوال النعمة - فراق مر

س- حلل مقومات التجربة الشعرية في النص السابق .

مقومات التجربة الشعرية :

الفكرة : تدور فكرة الأبيات السابقة حول الفكر الرئيسة

- بالشكر تدوم النعم .

- عدم الرضا بعطاء الخالق يولد في النفس القلق والاضطراب .

العاطفة : س - استخلص العاطفة التي أنتجت النص.

أهم المشاعر :

- ١- الشجاعة في الاعتراف بالخطأ .
- ٢- الندم على جحود النعم .
- ٣- الألم والمعاناة من فراقه لزوجته .

اللغة : س- بين دلالة التشكيل اللغوي على عاطفة الشاعر وفكره.

استعان الشاعر باللغة الشعرية التي استطاعت نقل فكرته وترجمة مشاعر حزنه و ألمه وندمه فاستخدم ألفاظاً وتراكيب مثل : (يعطي - يمنعه - يطعمه - ملكا - يخلعه - اعتضت - يجرع - يمتعني أعطيت ملكا : تعبير يوحي بسهولة العطاء وبناء الفعل لتمام العلم بالفاعل وهو الله عز وجل كما يوحي بالحسرة على عدم إحسان سياسة هذا العطاء .

ملكاً : جاءت نكرة بهدف العموم والشمول .

فلم أحسن سياسته : تعبير يوحي بالفشل والاعتراف بالخطأ

فعنه الله ينزعه : توحى بأهمية شكر الله على نعمه .

خلي : توحى بالمحبة والمودة . يجرعه - أجرعه : توحى بالمرارة وشدة المعاناة و بكثرة آلامه وهمومه

من موضوعات الثاني عشر - الفصل الأول ٥ - قصيدة لا تعذليه - شعر ابن زريق

لأصبرن : توحى بقوة الإيمان والتسليم لقضاء الله تعالى .

التصوير : س- وضّح دور الصور في عاطفة الشاعر وفكره.

استعان الشاعر بالتصوير ليعكس حزنه الشديد وندمه على ما فرط فيه :
عفوا : كناية عن اليسر والسهولة .

[أعطيت ملكاً] صورة بيانية تُسفر عن فهمه الحياة الزوجية وتقديره لها . وضّح ذلك .

استعارة تصريحية شبه فيها زوجه وما منحه من نعم الاستقرار والوطن و..... بالملك ، حذف المشبه (.....) ، وصرح بالمشبه به (الملك) ليؤكد عظمة ما ضيع و ندمه على تفريطه في هذه النعمة التي رزقها .

يخلعه : كناية عن ضياع بيته وحياته الأسرية المستقرة وشقائه . توحى بالأثر السيئ على عدم شكر النعمة والحفاظ عليها .

• **لابسا ثوب النعم :** تشبيه بليغ شبه النعم بالثوب .

ينزعه : كناية عن ضياع بيته وحياته الأسرية المستقرة وشقائه وهو لفظ موح بالقسوة .

[كأساً يجرع منها ما أجرعه]

استعارة تصريحية شبه فيها آلام الفراق بالكأس العلقم ، ثم حذف المشبه (آلام الفراق) وصرح بالمشبه به (الكأس) ليجسد الآلام التي يكابدها هو وزوجه .

الدهر لا يمتعني : (مجاز عقلي من إسناد الفعل إلى زمانه ، فالدهر لا يمنع ولكن الله هو الذي يقدر ذلك وإنما الدهر زمن لما يقع فيه)

أو استعارة مكنية شبه الدهر بإنسان قادر على أن يمتع ، سر جمالها التشخيص توحى بالحسرة والألم
س - استخلص من النص (درساً مستفاداً - قيمة) مبيناً أثره.

ج - **الدرس المستفاد - القيمة :**

- اليقين بأن المنح والمنع بيد الله .

- شكر الله على نعمه لأن عدم الشكر يجعل النعم تزول .

- الله سبحانه وتعالى يعطي الإنسان من حيث لا يحتسب ، وقد يحرمه من حيث يتوقع العطاء .

- مملكة الإنسان تصان بالحكمة والشكر لله تعالى وحسن الإرادة .

- الصبر على فراق الأحبة والأخلاء . - الثقة بفرج الله في حالات الشدة.

ج- **أثره :** تلك القيم تمنح الإنسان الثقة و الرضا ما يجعله ينطلق في الحياة مطمئناً إلى قدر الله ساعياً لاستثمار ما وهبه الله من النعم راضياً بما يحقق من النتائج فيحيا سعيداً .

س - **وضح دلالة بعض العبارات في سياقها.**

ج - **التعبير: والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه**

-**دلالاته في سياقه :** يعكس رؤية الشاعر في اختلاف مصادر الرزق عما يتوقع الإنسان .

- **التعبير: - لأصبرن لدهر لا يمتعني به ولا بي في حال يمتعه**

دلالاته في سياقه : يوضح توجه الشاعر إلى الصبر على ما ابتلي به من فرقة وبعد عن محبوبه الذي هو مصدر سعادته فهو يعاني وكذلك تعاني زوجه لبعده عنها .

س - **حدّد قضية، مبيناً موقف الشاعر منها.**

ج -**القضية :** الرزق عطاؤه ومنعه - إساءة سياسة الملك -جحود النعمة - فراق الأحبة

موقف الشاعر منها : - الرزق يأتي للإنسان من حيث لا يحتسب ويمنع من حيث يحتسب .

يرى الشاعر أن كل من لا يسوس الملك يخلعه فيزول ملك من لا يجتهد في سياسته

يرى الشاعر أن جحود النعمة سبب زوالها .

يرى الشاعر أن فراق الأحبة يجلب الهم والغم والكآبة ما يستلزم الصبر على الزمن الذي منع الأحبة

من بعضهم .

س - بين ملامح الصّراع النفسيّ الذي عايشه الشاعر.

ج - الشاعر مدرك أنّ الإنسان يرزق من حيث لا يحتسب ، ويمنع من حيث قدر أن الرزق يأتيه ، فسبحان مقسم الأرزاق ، و يعترف أنه لم يحسن استغلال نعم الله سبحانه وتعالى عليه فزالته عنه لأن من لا يحسن استثمار نعم الله عليه تزول عنه لأنّ من لا يشكر نعم الله عليه ينزعها عنه . كما عانى في غربته ألماً قاسية ، وكذلك يعاني حبيبه في بعده عنه . فلجأ إلى الصبر على ما ابتلي به من فرقة وبعد عن محبوبه الذي هو مصدر سعادته فهو يعاني وكذلك تعاني زوجته لبعده عنها . لذا سيطر عليه الحزن والحسرة والأسى بسبب فراق أهله وحزن زوجته لبعده عنها . ولأنه لم يحسن استغلال نعم الله عليه ضاعت منه ولم يتمتع بها وزالت عنه ، ويرى أن الخروج من هذه الأزمة يكون بالصبر على الهموم والآلام والمشاعر .
- فيقرر الصبر عليها فالفرج قادم لا محالة .

س - وضح مظاهر معاناة الشاعر وزوجه، مبيناً أسبابها.

ج - معاناة الشاعر أو زوجته :

معاناة الشاعر : الحزن والحسرة والأسى بسبب فراق أهله وحزن زوجته لبعده عنها .
سبب المعاناة : : أنه لم يحسن استغلال نعم الله عليه فضاعت منه ولم يتمتع بها وزالت عنه .
سبيل الخروج منها : الصبر على الهموم والآلام والمشاعر .

س - اذكر النعم التي منحها الشاعر، وموقفه منها، وما ترتب عليه.

ج- النعم : ملكا ويقصد به نعم الله عليه من زوجة وحياة أسرية هائلة سعيدة مطمئنة.

ت- موقف الشاعر من النعم : لم يحسن سياسة ملكه و جدد تلك النعم وسافر .

ث- ما ترتب على ذلك الموقف : زال ملكه و تبدلت حاله

س - وضح وسائل الشاعر في مواجهة معاناته.

ج - قرر الشاعر مواجهة معاناته بالصبر فليس له حيلة غير ذلك

س - استخرج أسلوباً إنشائياً - محسناً بدعياً موضحاً غرضه أو سر جماله .

* (يعطي - يمنح) محسن معنوي طباق يؤكد أن الأرزاق بيد الله تعالى .

* (لا بسا - ينزعه) محسن معنوي طباق يؤكد أن من لا يشكر نعمة الله عليه تزول عنه .

(لا يمتعني - يمتعه) : محسن معنوي طباق سلب يبرز المعنى عن طريق الضد ..

الوحدة الرابعة : الأبيات (١٩ - ٢٢)

فأضيق الأمر إن فكرت أوسع

جسمي ستجمعني يوما وتجمعه

لا بد في غده الثاني سيتبعه

فما الذي بقضاء الله نصنعه ؟!

١٩- علما بأن اصطباري معقب فرجا

٢٠- عل الليلي التي أضنت بفرقتنا

٢١- وإن تغل أحد من منيته

٢٢- وإن يدم أبدا هذا الفراق لنا

العنوان : صبر - أمل - صبر و أمل - تسليم بالقضاء - قضاء ورضا

س- حلل مقومات التجربة الشعرية في النص السابق .

مقومات التجربة الشعرية :

الفكرة : تدور فكرة الأبيات السابقة حول الفكر الرئيسة

الفكرة الرئيسة : بعد الضيق فرج والرضا يهون المصائب .

- الموت حقيقة تصيبنا ومن مات اليوم سيلحقه الآخر غدا

من موضوعات الثاني عشر - الفصل الأول ٥ - قصيدة لا تعذليه - شعر ابن زريق

العاطفة : س - استخلص العاطفة التي أنتجت النص.

المشاعر :

- ١- الإيمان بالله والتعلق برحمته .
- ٢- الألم والمعاناة من فراقه لزوجته .
- ٣- الرجاء في التخلص من همومه ومعاناته .
- ٤- الرضا بقضاء الله وقدره .

اللغة : س- بين دلالة التشكيل اللغوي على عاطفة الشاعر وفكره.

استعان الشاعر باللغة الشعرية التي استطاعت نقل فكرته وترجمة مشاعر حزنه و ألمه وندمه فاستخدم ألفاظاً وتراكيب مثل : (اصطباري- أضنت - تغل - غده

اصطباري : توحى بافتعال الصبر قوة التحمل للمصاعب وأنه ليس فطرة فيه .

أضنت : لفظ يوحى بشدة المعاناة

تغل : توحى بالغدر وقسوة المفاجأة وعنفها غده : توحى بأن عمر الإنسان قصير وإن طال .

التصوير : س- وضّح دور الصور في عاطفة الشاعر وفكره.

استعان الشاعر بالتصوير ليعكس حزنه الشديد وندمه على ما فرط فيه :

* الليلي أضنتني : * الليلي ستجمعني :

(مجاز عقلي من إسناد الفعل إلى زمانه ، فالليالي لا تضني ولا تجمع ولكن الله هو الذي يقدر ذلك وإنما الليلي زمن لما يقع فيها)

أو الليلي أضنتني : استعارة مكنية سر جمالها التجسيد حيث شبه الليلي بمرض يضني توحى بشدة المعاناة .

الليلي ستجمعني : استعارة مكنية سر جمالها التشخيص ، توحى بالأمل والتعلق به .

* تغل أحداً منيته : استعارة مكنية سر جمالها التشخيص شبه المنية بإنسان يغتال توحى بالقوة والقسوة والمفاجأة .

* لا بد في غده الثاني سيتبعه: كناية عن حقيقة الموت المؤكدة وقرب عمر الإنسان وإن طال سر جمالها أنها مصحوبة بالدليل في قوله غده الثاني.

* فما الذي بقضاء الله نصنعه ؟ : كناية عن العجز والاستسلام لقضاء الله تعالى ، وسر جمالها أنها مصحوبة بالليل في الاستفهام .

س - استخلص من النص (درساً مستفاداً - قيمة) مبيناً أثره.

ج - الدرس المستفاد - القيمة:

- الرجاء والأمل في رحمة الله تعالى وفرجه.

- الأمل والرجاء في اللقاء بمن يحب في الدنيا أو بعد الموت.

- الاستسلام لقضاء الله والرضا بقدره

- الصبر على الهموم والآلام والمشاعر.

- عدم اليأس من رحمة الله تعالى.

الوسطية والاعتدال في طلب الرزق. - الاستمتاع بما منحنا الله من نعم

ج- أثره : هذه الدروس تمنح الإنسان الاطمئنان لما عند الله و التسليم بقضائه و الصبر على مشقات الحياة مع الأمل و الرجاء في ما عند الله تعالى .

س - وضح دلالة بعض العبارات في سياقها.

ج - التعبير: اصطباري معقب فرجا : دلالاته : اعتقاد الشاعر بأن صبره سيعقبه الفرج
- لابد في غده الثاني سيتبعه دلالاته : اعتقاد الشاعر بحتمية الموت و التسليم لقضاء الله .
فما الذي بقضاء الله نصنعه؟! دلالاته : الرضا و التسليم ما قضى الله وقدر .

س - عدد مطالب الشاعر، معللاً كل مطلب.

-مطلب الشاعر : أن يتحقق أمله في لقاء محبوبته بعد هذا الفراق الطويل .

-تعليل المطلب : مشيئة الله و إرادته تحقق ما نتصور كونه مستحيلاً .

س - حدّد قضية، مبيناً موقف الشاعر منها.

ج -القضية : الصبر و الفرج بعد الضيق . - لقاء الأحباء بعد فراق . -

موقف الشاعر منها : يقرر الشاعر بأن الصبر على الشدائد يعقبه الفرج ، و أن الفراق سيعقبه لقاء ، و إن فرق الموت بينهما فمن بقي حياً سيموت بعده .

س - بين ملامح الصّراع النفسيّ الذي عايشه الشاعر.

ج - الشاعر بين شقي الرّحى (اليسر و العسر) يأتي اليسر مع العسر والصبر مصاحب للفرج

(فراق ولقاء) الشاعر يتمنى أن يجتمع مع زوجته مرة أخرى بعد هذه المعاناة الشديدة

(الحياة والموت) الموت قدر محتوم فإن لم نلتق في الدنيا فسيموت أحداً وسيلحقه الثاني ونلتقي في

الآخرة ، المؤمن يسلم بقضاء الله سبحانه و تعالى فلا حيلة لنا معه ، فقدّر الله نافذ ولا راد لقضائه

س - وضح مظاهر معاناة الشاعر وزوجه، مبيناً أسبابها.

ج - معاناة الشاعر أو زوجته : الحزن الدائم والمشقة المستمرة

سبب المعاناة : الفراق بين الشاعر وزوجه وما يسببه من عناء ومشقة نفسية بسبب هذا الفراق

ج-

س - وضح وسائل الشاعر في مواجهة معاناته.

ج - يواجه الشاعر معاناته بالصبر و الرضا و التسليم بقضاء الله وقدره .

س -

قال ابن زريق : عل الليلي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه

وقال شاعر آخر : وقد يجمع الله الشئيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

أ - وازن بين البيتين من حيث :

الفكرة : ابن زريق : الأمل موجود في اللقاء رغم آثار الغربة

الشاعر الثاني : الأمل موجود في اللقاء

الألفاظ : ابن زريق : أسند الفعل إلى الليلي والثاني أسند الفعل إلى الله عز وجل .

ب - في البيت الأول (أمل) وفي البيت الثاني (تقرير يشوبه الشك)

دلّل على صحة الحكم السابق .

ابن زريق : لديه رجاء وأمل في اللقاء حيث استخدم الحرف الناسخ (لعل) وهو يفيد الرجاء

الشاعر الثاني : استخدم (قد يجمع) وقد مع الفعل المضارع تفيد الشك والظن وكذلك استخدم لفظ (

يظنان)

س - استخرج أسلوباً إنشائياً - محسناً بديعياً موضحاً غرضه أو سر جماله .

* عل الليلي : أسلوب إنشائي غير طلبى للرجاء .

من موضوعات الثاني عشر - الفصل الأول ٥ - قصيدة لا تعدليه - شعر ابن زريق

* فما الذي بقضاء الله نصنعه؟! أسلوب إنشائي صيغته استفهام غرضه
النفي وهو يوحى بالتسليم لقضاء الله تعالى والعجز في امتلاك الإنسان أمره أما قضاء الله تعالى .
(أضيق وأوسع) محسن معنوي طباق يؤكد أهمية الصب في حياة الإنسان .
* (فرقتنا - ستجمعي) محسن معنوي طباق يؤكد الأمل في قدرة الله تعالى .

الثروة اللغوية :

الجملة	الكلمة	مترادفها
لَا تَعْدِلِيهِ فَإِنَّ الْعَذَلَ يُولِغُهُ	تعدليه	تلوميه
فَهُوَ مُضْنَى الْقَلْبِ مُوجَعُهُ	مضنى	مرهق - متعب
أَنَّ لَهُ مِنَ النَّوَى كُلِّ يَوْمٍ مَا يُرَوِّعُهُ	يروّعه	يخوفه - يفزعه
أَزَعَجَهُ عَزَمَ إِلَى سَفَرٍ بِالرَّغَمِ يُزِمُّعُهُ	يزمّع	يعزّم عليه - يجد فيه
لَكِنَّهُمْ كَلَفُوا حِرْصاً	كَلَفُوا	أولعوا - أغرموا - عشقوا
أَلَا إِنَّ بَغْيَ الْمَرْءِ يَصْرَعُهُ	بَغْي	مجاوزة الحد - ظلم
وَكُلُّ مَنْ لَا يُسْوسُ الْمُلْكَ يُخْلَعُهُ	يسوس	يروض - يعتني - يدبر
اعْتَضْتُ مِنْ وَجْهِ خَلِيٍّ بَعْدَ فُرْقَتِهِ	اعتضتُ	استبدلت - أخذت عوضاً
فَاسْتَعْمَلِي الرِّفْقَ فِي تَأْنِيْبِهِ	تأنيبه	لومه - توبيخه
أَنَّ لَهُ مِنَ النَّوَى كُلِّ يَوْمٍ مَا يُرَوِّعُهُ	النّوى	البعد
يَكْفِيهِ مِنْ رَوْعَةِ التَّفْنِيدِ	التفنيذ	دحض - تخطيء - إبطال
مَا أَبَ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا وَأَزَعَجَهُ عَزَمَ	أَب	رجع - عاد
كَأَنَّمَا هُوَ فِي حِلٍّ وَمُرْتَحِلٍ	مرتحل	موضع الارتحال - السفر
أَلَا إِنَّ بَغْيَ الْمَرْءِ يَصْرَعُهُ	يصرعه	يطرحه - يقتله - يهلكه
وَإِنْ تَغُلَّ أَحَدًا مِنَّا مَنِيئُهُ	تغلّ	تغثال - تقتل

المفرد	الجمع	التصريف	ضبط البنية	المعنى السياقي
خَطْبٌ	خُطوب	عقب	حل	علّ
مَرْبِعٌ	مرايع	أعقاب	حَلٌّ	علّ فلان من البرد - مرض
خِلٌّ	أخلال	معاقب	حِلٌّ	سقط الكتاب من علّ - فوق
سَفَرٌ	أسفار - أسفر	عقيب	حَلٌّ	علّ بعد عطش - شرب مرارا
أحد	أحادٌ	تعقّب	حَلٌّ	علّ فلانا ضرباً - تابع ضربه
	يعقوب			علّ محمداً يحضر - لعلّ